

درس شرح صحيح البخاري رحمه الله كتاب البيوع رقم الدرس(٣)

لمعالی الشیخ د. محمد بن محمد المختار الشنقطی

محمد بن محمد المختار الشنقطی

اعوذ بالله من الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوilk هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدهم - 00:00:00

من قبل ان يأتي احدهم الموت فيقول ربى لولا اخ فيقول ربى لولا اخترني الى اجل قريب ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعلمون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:52

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبile ونهجه بستته الى يوم الدين اما بعد اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:01:54
ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما ان يجعل تفرقنا من بعده تفرقنا معصوما ربى لا يجعل فيينا ولا منا ولا من حضر معنا واستمع اليها شقيا ولا محروما وخير ما يوصى به العبد - 00:02:27

بل اجمع الوصايا لخيري الدنيا والآخرة الوصية بتقوى الله عز وجل فهي خير الوصايا وهي وصية الله للاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:02:52

واساس التقوى اخلاص العمل لوجه الله سبحانه وتعالى فهذا الوصية الجامعه لخيري الدنيا والآخرة تقوم على الاخلاص حري بطالب العلم من يتذكر هذا الاصل العظيم وهو حق الله سبحانه وتعالى - 00:03:17

الله عز وجل رضي لنفسه ان يخلص العبد لوجهه لله الدين الخالص هذا هو حق الله الذي ينبغي لطالب العلم ان يستشعره في كل وقت وحين في كل كلمة يسمعها - 00:03:45

وفي كل كلمة يكتبها ولا يمل من سمعها وتتجدد الوصية بها ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله برحمته الواسعة الاخلاص الدين لله هو الدين الذي لا يقبل الله ديننا سواه - 00:04:06

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الاخلاص لوجهه والقبول من عنده ونستفتح هذه الدروس دروس البيوع من صحيح الامام البخاري رحمه الله قد تقدم معنا بعض الاحاديث المشتملة - 00:04:29

على مشروعية البيع ولا زال الامام البخاري رحمه الله يقرر هذا الحكم في اكثرب من حديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها حديث اليوم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:54

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابراهيم بن سعد - 00:05:18

عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه لما قدمنا المدينة اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني وبين سعد بن الربيع وقال سعد بن الربيع - 00:05:41

اني اكتر الانصار ما لا واقسم لك نصف مالي وانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها اذا حلت تزوجتها قال فقال عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قين قاع - 00:05:59

قال فغدى اليه عبد الرحمن فاتى باقط وسمن قال ثم تابع الغدو فما لبث ان جاء عبد الرحمن عليه اثر صفرة فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم تزوجت قال نعم. قال ومن؟ قال امرأة من الانصار. قال كم سقت - 00:06:21

قال زنة نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قول ولو بشاه هذا الحديث الشريف حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه - 00:06:47

عبد الرحمن بن عوف وابو محمد اسمه عبد الرحمن بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم له كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وقيل عبد عمرو وسماه النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن - 00:07:09

ولد رضي الله عنه وارضاه بعد عام الفيل بعشر سنين انه رضي الله عنه وارضاه اسلم على يدي ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وارضاهم وكان من السابقين بل من اسبق السابقين الى الاسلام - 00:07:39

كان ثمن الاسلام فهو ثامن رجل اسلم كان رضي الله عنه وارضاه في مقام كريم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه هاجر الهجرتين هاجر الى الحبشة وهاجر الى المدينة - 00:08:03

انه شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تخلف عن غزوة غزها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونال شرف الامامة اما الصحابة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته - 00:08:30

في غزوة تبوك تناول شرف الامامة النبي صلى الله عليه وسلم وصلى وراءه مسبوقا ثم انه رضي الله عنه وارضاه اما هاجر كان قليل المال ليس عنده شيء حال المهاجرين حينما قدموا الى المدينة - 00:08:56

قد خرجوا من اموالهم واولادهم لله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه لما فتح الله عليه كان جوادا حتى انه خرج عن نصف ما له قاسميه ربه اتفق اربعة الاف دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ الصحابة رضوان الله عليهم في هذا الصحابي مقامه وقدره وكان من ائمة الفتوى كان بل كان احد الستة احد الستة الذين اختارهم عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:09:53

حينما دنا اجله واراد ان وظليوا منه ان يستخلف احدا على المسلمين وقال دونكم الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ومنهم عبد الرحمن وذكر منهم عبد الرحمن بن عوف - 00:10:20

كان من اهل الشورى كان رضي الله عنه وارضاه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مجتهدا في الخير يعلم الناس حتى قيل انه كان يفتى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:44

وكم من سنة غابت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث في ذلك معروفة مشهورة انه رضي الله عنه وارضاه - 00:11:05

توفي عام ثلاث وثلاثين وقيل احدى وثلاثين وقيل بغيرها عمره فوق فوق السبعين ودفن بالبقيع رضي الله عنه وارضاه وجعل اعلى الفردوس مسكنه ومثواه وجزاه عنا وعن نبينا وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

خير ما جزى صحابيا عن صحبته يقول رضي الله عنه وارضاه قال رضي الله عنه لما قدمنا المدينة اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع - 00:11:55

قوله رضي الله عنه لما قدمنا المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم هذه المؤاخاة وقعت من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين للمرة الاولى في مكة والمرة الثانية في المدينة - 00:12:12

والمؤاخاة الاخوة من الاخاء المراد بذلك ان يكون الرجل مع الرجل كأخيه لأن اقرب انسان اقرب الناس الى الانسان المواساة والنصرة والمؤازرة هو الاخ ولذلك يوصى بكونه عضد قال الله تعالى سنشد عضدك باخيك - 00:12:34

قال موسى عليه السلام ينادي ربه هارون اخي اشدد به ازري واسركه في امري كي نسبحك كثيرا الاخ يعين على خير الدين والدنيا والآخرة النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة - 00:13:04

كان معه اصحابه اخي بين اصحابه وهذا هذه المؤاخاة مما وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك بنيت عليها احكام ثم نسخت كانوا قبل الهجرة اخي عليه الصلاة والسلام بين الرجلين - 00:13:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام - 00:20:15

ما خرج من الدنيا حتى كانت اخر لحظاته ان يقرأ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقال كيف تجدك - 00:20:40

قال اني اجد ريح الجنة وابلغ قومك انه لا عذر لهم لا عذر لهم عند الله ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم عين تطرف هؤلاء هم الصحابة الكرام - 00:21:00

هؤلاء الصفة الذين اختارهم الله لنبيه وامرنا وجعل من دينه وشرعه واعتقاد فضلهم في الاسلام هؤلاء الذي صدقوا ما عاهدوا الله عليه وحبهم عبادة وذكرهم بالجميل شأن اهل الصلاح والتقوى - 00:21:22

من الذين اتبعوا باحسان ولذلك من عقيدة اهل السنة والجماعة ان تذكر مآثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرف المؤمن صدر هؤلاء القوم الذين بشرهم الله برحمته منه ورضوان - 00:21:51

ان تذكر مآثر هؤلاء القوم لانهم هم الذين حفظوا الدين وهم الذين نقلوا اليانا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا حبهم - 00:22:15

وحسن التأسي بهم وان يجمعنا بهم بعد عمر مديد وعمل صالح رشيد قال رضي الله عنه وارضاه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم نعم لما قدم المدينة اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:33

يبيني وبين سعد ابن الربيع وقال سعد بن الربيع اني اكثرا الانصار مالا قال صلى الله عليه وسلم كونوا اخوين اصحابه رضي الله عنهم ولم يكن عند المهاجرين المال كما ذكرنا - 00:22:57

كان من بعضهم من اغنى الاغنياء وترك ماله رضي الله عنهم وارضاهم جاءوا مهاجرين طاعة لله ورسوله والحياءه وللقيام بحق هذا الدين فلما كانت حالهم كذلك اشفع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:19

جعل اخوانهم من الانصار وامر اخوانهم من الانصار ان يكونوا معهم حتى انه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال حينما قدم الى المدينة من كانت له ارض - 00:23:44

فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يؤاجرها من كانت له ارض فليزرعها لنفسه فان لم تكن له حاجة في الارض ان يزرعها فليزرعها اخاه ولا يؤاجرها اي لا يأخذ على اخيه اجرا - 00:24:05

وهذا كله من باب المواساة ثم ان هذه الاخوة ترتبت عليها الاحكام فكان اذا توفي الانصاري كما ذكرنا ورثه المهاجر وقدم المهاجر على القرابة نزل قول الله تعالى واولو الارحام بعضهم - 00:24:25

اولى بعض كتاب الله نسخت هذه الاحكام وبقيت اخوة الاسلام عامة بين المسلمين كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة وليس هناك على وجه الارض اشرف ولا اطهر ولا اذكي ولا اسنى من الاخوة - 00:24:48

في الله جل جلاله هذه الاخوة على اعظم كلمة قامت عليها السماوات والارض الدين واخوة الاسلام والحب في الله والولاء في الله من اوثق عرى الاسلام ولا شك ان المتحابين في الله - 00:25:11

المتأخرين في الله الذين يشد بعضهم من ازر بعض في طاعة الله انهم هم خير الناس في هذه الدنيا ولذلك كم انتشر من الخيرات وكم احيي من السنن في مثل هذه الاخوة - 00:25:35

والمحبة الصادقة التي لا يرجى فيها الا ووجه الله ولا يبتغي فيها الا ما عند الله ولذلك قال تعالى في الحديث القديسي ابن المتحابون في اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي - 00:25:54

ووجبت محبة الله للمتحابين فيه والمتزاورين في المتأخرين فيه يرى الرجل الرجل محافظا على الصلاة في المسجد تراه محافظا على الصف الاول فيحبه وهو لا يعرفه ولا يعرف اسمه هنا نسبة - 00:26:16

ولا يبتغي شيئا بهذه المحبة انها تكون نافعة نافعة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وذاق طعم الایمان وحلواة الایمان في الله في الله - 00:26:39

هذه الاخوة عهد بين المسلمين ولذلك ضرب الصحابة رضوان الله عليهم فيها اروع الامثلة وكان الرجل في شدة الفاقة وال الحاجة اذا انته الصدقة يقول اعطوها فلانا فانه افقر مني في صرفها الى غيره - [00:26:58](#)

وهو من اشد الناس حاجة اليها كان الصحابة رضوان الله عليهم اصدق الناس في الاخوة واصدق الناس بالمحبة حتى ان الله زكاهم من فوق سبع سماوات في هذه المحبة القائمة على الطهر - [00:27:23](#)

والنقاء الرحمة محمد رسول الله والذين معه اشداً على وصفهم بانهم رحماء يرحم بعضهم بعضا ولذلك ترى المسلم ينادي على الجنائز يصلي على اخيه المسلم لا يعرفه ولا يعلم من هو ويصلي على اخته المسلمة - [00:27:42](#)

لا يعرفها ولا يعرف من هي يصلي ويدعو رب الرحمة ثم يشيع جنازتها ثم يقف على قبرها على قبر اخيه ويسأل الله لهم الثبات فهل وجدت اخوة تبقى بعد الموت مثل هذه الاخوة - [00:28:15](#)

قل انها بعد الموت وبعد القبر وبعد الحشر والنشر لا يزال المسلم ينتفع باخوته اخيه في الله حتى ان الله يظله في ظله يوم لا ظل الا ظله ويوم القيمة - [00:28:37](#)

يشفع المؤمنون بعضهم البعض كيف يتعمدون واحوانهم من من العصاة يعنبون ياذن الله بالشفاعة يشفع الاخ لأخيه ويشفع المحب لحبيبه. وهذا كله من فضل الله على اهل الاسلام وفيه دليل - [00:28:56](#)

على فضل الكلمة الاخلاص التي جمعنا الله بها والفال بها بين قلوبنا. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي يا لولا ان هدانا الله قال سعد بن الربيع اني اكثرا النصار مالا - [00:29:17](#)

قال سعد بن الربيع اني اكثرا النصار مالا وهذا حقيقة فكان من رضي الله عنهم وارضاهم وهو الذي وقعت قصة بعد وفاته جاء اخوه وهو عم اولاده كانت له ابنتان - [00:29:38](#)

لا وارت له من الولد وقام العم وهو اخوه واخذ المال كله عادت الجاهلية طالما والبنات فكانوا لا يعطون المرأة شيئا فلما فعل ذلك جاءت زوجة سعد معها البنت قالت يا رسول الله - [00:30:04](#)

ان سعدا قتل معك يوم احد هاتين خلف هاتين البنتين واخذ عههما المال ولم يعطهما شيئا اي البنتان لا يزوجان اذا لم يكن لهما مال وقال عليه الصلاة والسلام سيفضي الله في امركم - [00:30:39](#)

ثم نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وقضى عليه الصلاة والسلام ان للبنتين الثلثان ان للبنتين وان للزوجة الثمن وللعم الباقي لانه عصبة صارت سنة في الميراث كان رضي الله عنه من اغنى النصار - [00:31:07](#)

مالا قال لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه هذه المقالة قال اني اني اكثرا النصار مالا فيه دليل على جواز بيان نعمة الله على العبد - [00:31:36](#)

ما دام ان له ان المقصود غير محروم يجوز للانسان ان يقول انا اكثرا الناس مالا من باب التحدث بنعمة الله او من اجل غرض شرعي ما وقع لسعد مع - [00:31:54](#)

ابن عوف اما اذا كان على سبيل التفاخر الرياء السلامة فهذه هي المهلكة ولذلك من تفاخر بقوته افتخرا بما له فان الله يجعل قوته ضعفا ويجعل غناه فقرا الله على كل شيء قادر - [00:32:10](#)

من فعل الله بالماضين كم مضى من سنن الله في الاولين ما فيه العبرة لكل من طغى وبغي ولذلك لا يجوز للانسان اذا اعطاه الله مالا واعطاه الله شرفا دنيا - [00:32:35](#)

من يتفاخر بذلك تعالى على الناس بل عليه ان يتواضع وان يذكر نعمة الله عليه اني اكثرا النصار مالا وهذا يدل على طهارة النفس هذا اخوه لم يخبر عنه ولم يرد ان يخبر عن حالته - [00:32:53](#)

يبين له ان الله اكرمه بهذه النعمة ولكن من من كان ضعيف النفس ضعيف الايمان فانه يخبر من غيره نعمة الله وقد يجحدها كما فعل الابرص والقارع حينما اعطاهم الله المال فانكروا - [00:33:16](#)

ترى كل واحد منهم نعمة الله عليه الحقوق كثيرة نسأل الله السلامة والعافية هذا من الشقاء فاذا تحدث الانسان يا اخي من باب انه

ويعطيه فهذا مقصد حسن قال رضي الله عنه وارضاه - 00:33:38

اني اكتر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي اقسم لك نص ما لي اي اعطيك نصف المال واخذ النصف الاخر لانك اخي وهذا من ابلغ ما يكون محبة والوفاء في - 00:33:59

الاخوة ليست بالكلام ولا بالدعوى لكنها افعال ولذلك قال جعفر رحمه الله لاصحابه يوما هل انتم اخوان واعوان؟ قالوا نعم قال هل بلغ بكم ان يدخل الرجل يده في جيب الآخر - 00:34:20

ويأخذ ما يشاء يا اخوان هذا لا يطبقه البعض الان انما المراد لا تكون بالدعوة يحتاج الى قال هل بلغ ان يدخل الرجل يده في جيب احد اخيه يأخذ ما يشاء - 00:34:44

هذا قد يكون كنایة عن ما اراد من او عونا فان له ذلك وهذا من اصدق ما يكون ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعاك - 00:35:08

الاخوة الصادق ولن يصدق احد في الا زakah الله حيا وميتا وما صدق احد في اخوة اخ مع اخيه لا يسمعون منه الا خيرا ولا يرون منه الا خيرا ويبذل لهم ما - 00:35:29

وقد فاز فوزا عظيما لأن هذه الاسباب هذه الصفات اسباب دخول الجنة دخل عليه الصلوة والسلام المدينة وكان اول ما اربع كلمات ايها الناس اربعة اوامر اطعموا الطعام وافشووا السلام - 00:35:53

وصلوا الارحام صلوا بالليل والناس نيا م تدخلوا جنة قال بعض العلماء في قوله عليه الصلوة والسلام يدخلوا جنة ربكم اذا عذاب ولا عتاب وهذه امنية يتمناها المؤمن ان من اطعم الطعام وافشى السلام - 00:36:15

وصلى بالليل والنهر ووصل الارحام انه يدخل جنة ربيه بسلام وهذا من من ابلغ ما يكون اذا نظرت فيه وجدت اطعموا الطعام هذه اخوة وقيام بحق وافشووا السلام تزيد المحبة - 00:36:39

اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم افسوا السلام بينكم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ولا ادلكم على اذا فعلتم افسوا السلام بينكم هذه كلها للاخ مع اخيه المسلم - 00:36:59

الاخوة الصادقة قائمة على في الله قائمة على البذل وعلى ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله يتبتغي بها مرضاه الله فتحسن بها الى اخيك وتقضي بها دينه تفرج بها كريمه الا بارك الله لك في مالك - 00:37:21

بارك الله لك في عافيتك واحسن الخلف عليك بما لم يخطر لك على بال وفي قصص الاولين وعبروا من هذا كله فضل من الله ان يجعل لنا ولكم من ذلك اوفر الحظ والنصيب. نعم - 00:37:42

انظر اي زوجتي هاویت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها. لن تجد على وجه الارض رسول صلی ولذلك قال بعض العلماء ان الله اختار نبيه من بين الانبياء فهو صفوة - 00:38:01

وهو خيرته من الخلق واختار اصحاب نبينا عليه الصلوة والسلام من اصحاب الانبياء وهم افضل صحب النبي بما اوتوا من الكريمة وبما اوتوا من الشمائل العظيمة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:38:25

زوجتان انظر ايتها احسن وافضل لك ما هو يتمنى تزوجها فاذا حلت فانكحها ما فعله احد هذا كله يدل على ما كانوا عليه رضي الله عنهم وارضاهم من صدق الاستجابة - 00:38:44

لله ورسوله صلی الله عليه وسلم وامرهم ان يكونوا اخوانا ضربوا اروع الامثلة في الاخوة قال رضي الله عنه وارضاهم قال فقال عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك لا حاجة لي في ذلك - 00:39:09

رضي الله عنه ومن استعفف يعفه الله واستغنى بربه ومن استغنى بالله لا حاجة لي اذا كان العبد غنيا بالله سبحانه وتعالى فلن يفتقر الى احد سواه كان رضي الله عنه - 00:39:28

مستغنيا بالله هذا العرض من سعد ابن الربيع يدل على شرفه وفضله ونبله وكريم خلقه رضي الله عنه وارضاهم وهذا الاعراض من عبد الرحمن رضي الله عنه يدل على شرفه ونبله - 00:39:50

وتعلقه بالله سبحانه وتعالى وقد اعرض ان ان يكون ان يأخذ من اخي اخذ العلماء من دليلا انه يجوز ان يشق على نفسه اذا قوي
نقينك لا شك ان عبدالرحمن - 00:40:10

كان حينما قدم المدينة كان المهاجرون فقراء اقبلوا على البلد وليس عندهم مال فهو بحاجة لكنه رضي الله عنه وارضاه قصد معنى اخر هذا بدا على قوة البقاء في الله سبحانه وتعالى . - 00:40:32

الانسان بالفacaة والحاجة اما ان ينزلها بالناس من ياب الالخذ بالاسباب عل وحه برض الله - 00:40:51

واما ان ينزلها بالله اذا انزل بالله قد تكفل الله له بالفرج العاجل قال لا حاجة لي في ذلك انزل حاجته بالله استغنى بالله فرأى من الله ما لم يخطر له عل 00:41:17 باء

كان من اغنياء الصحابة رضي الله عنه تصدق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما له اي بنصف ما له وبلغ اربعة الاف دينار
والله لهم فـ زمان: النـ صـ الله عليه وسلم شـ عـ ظـمـه فـ كـيفـ بـ الـ دـيـنـاـرـ 00:41:37

كلها بذلك لله خرج من نصف ما له لله من كثرة رضي الله عنه قال رضي الله عنه وارضاه هل من سوق فيه تجارة؟ هل من سوق فيه تجارة هذا - 00:41:55

هو موضع الشاهد البخاري من رحمة الله ورد الاحاديث في السوق وقدم حديث ابي هريرة ان اخواني من كان يشغلهم الصدق في
هذا ان يبيع الانسان ويشتري كان يشغلهم الصدق وهذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعلمه. فدل على مشروعية البيع -

ان ليس المراد سوق وإنما المراد ما يقع داخل السوق وهو البيع قدم حديث كانوا يشغلهم الصدق في الأسواق ولذلك قال العلماء في
دليل مشهودية السعوان النبي صل الله عليه وسلم 00:42:43

قدم المدينة والسوق قائمة اقرهم على ذلك ولكن بين لهم ما احل الله من البيع وما حرم فهذا الحديث الثاني قال هل من سوق هل من سوق فيه تجارة؟ من سوق فيه تجارة - 00:43:01

الله تعالى ذكره ذكر انها تسع تأخذوا السبع متهكما عا ٠٤٣:٤٤

وهذا هو الاصل فسأل عن السوق فيه تجارة هذا موضع الشاهد ولذلك قال بعض العلماء التجارية هي افضل المكافآت قال بعض العلماء ان النكارة هي افضل المكافآت الذي يقلمون ان التجارة هي افضل المكافآت - 00:44:07

قالوا لان فيها نفعا للناس اجلب لهم الارزاق خاصة من اماكن بعيدة فيها طعام الناس وكسوتهم وهذا فيه قيام لمصالح الدين والدنيا
من هنا قالوا انما افضلها قرار بعض العلماء ان الزداعة افضلها - 00:44:33

ان فيها توكل على الله فيها كذلك نفع الناس كما في التجارة تخرج النبات النخيل والزرع وما فيه من قوت للناس وايضا ما فيها من النفع للدهاب من طب يشب ها بأكا. الا كان - 00:44:59

صاحب الزرع هذا هو اقوى الاقوال ان الزراعة افضل المكاسب لما فيها من التوكل لانه يبذر البذر وهو لا يدرى هل ينجح بدره او لا ينجح بتعلاة بالله وبكتبه سُلَّمَ اللَّهُ - 23:45:00

اذا خرج البدر خاف عليه الافة سأله ان يحفظ له التمرة وهذا فيه توكل ايضا واعتماد على الله وهكذا ما يكون من الاجر في
الدعاء والطرب ما اخبر الله حما الله عما همس به سنه نعم - 00:45:42

قال سوق قينقاع والفتح والكسر قوم عبد الله بن السلام كانت هذه السوق على امياں من المدينة وكان الصحابة رضوان الله عليهم يتاجرون فيها وشهادها النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي هريرة - 00:46:01

الصحيح انه اتى سوقبني اي نخاع شعب من اليهود منبني النظير فاتى النبي اتى دله على هذا السوق لانه كان من اشهر الاسواق في المدينة نعم قال فغدا اليه عبد الرحمن فاتى وسمن - [00:46:30](#)

هو اللبن المجفف زكاة الفطر بيناه وهو من طعام العرب يبقى اياما فغدا وسمن ليتاجر بهم. نعم قال ثم يتاجر وغدا بعقط وسمن يأخذ دينا ثم يبيعه قد يأخذ اللبن ويجففه ثم يبيعه - [00:46:56](#)

المهم انه اخذ يبيعها في السوق نعم قال ثم تابع الغدو اي انه رضي الله عنه استمر في تجارتة ولم ينقطع. نعم فما لبث ان جاء عبد الرحمن عليه اثر صفرة. ثم تابع الغدو - [00:47:23](#)

هذا ايضا شاهد التجارة وان هذا ليس بعيب ولا منقص للانسان من يتاجر لابد للمسلم من كسب يصون به ماء وجهه لكي يتعفف بعفة الله عن سؤال الناس ركب ابراهيم ابن ادهم - [00:47:45](#)

رحمه الله اشتدت الريح وعلت الاموات حتى رأى اهل السفينه الموت واصبحوا في كرب عظيم وهو في ناحية من فلما هدأت الامور السفينه قالوا يا ابراهيم ابراهيم ابن ادهم هذا - [00:48:07](#)

العبد الذي انتبهوا من الصالحين الاخيار الماضيين قالوا له يا ابراهيم الم ترى كيف فعلت بنا هذه قال رحمة الحاجة انما الشدة الى الناس ترجو لا حياء عندك او يراق الوجه - [00:48:31](#)

بيالي ولا يتأنم لالام الانسان لابد من شكوى الى ذي مرؤدة يواسيك او يسليك او يتوجع لكنه لا يواسي ولا يسلي ولا يتوجع اشد من هذا اذا شمت قال كيف تصبح - [00:49:01](#)

وكيف تفعل كذا وكيف تفعل جمع بين الحشف وسوء نسأل الله السلامة والعافية الشدة الحاجة الى الناس لذلك الله السلامة والعافية ذلك يسأل العبد رب الغنى ارزقه العافية من سؤال الناس - [00:49:24](#)

التذلل للناس قال انما الشدة الحاجة الى رضي الله عنه وصار يتتابع الغدو فلابد للانسان من كسب وعن ائمة السلف والعلماء الماضيين كلمات كثيرة كلها تدل على طالب العلم ينبغي ان يكون له كسب يحفظ به ماء وجهه - [00:49:51](#)

وان يكون عنده مال يستعين به على طاعة ربها بشرط الا يتسبب له فتنه في دينه انما يكون بقدر واذا سأله ربها يرزقه المال الحال ولذلك كان صلى الله عليه - [00:50:18](#)

اذا اصبح يقول عليه الصلاة والسلام اللهم ورزقا طيبا سأله الرزق فليس من العيب البيع والشراء كان ائمة السلف عطونا التجارة كان وهو من هو في امامته وجلالة قدره - [00:50:36](#)

الله برحمته الواسعة وغير كثير من ائمة السلف كانوا يتعاطون التجارة لكي ينتفعوا وينفعوا الغيرة بهذا المال لذلك قال صلى الله اعمل مال الذي جاء من كسب طيب عند الرجل الصالح فهذا موضع الشاهد من الحديث - [00:51:04](#)

انه سأله عن السوق فدل على وجود السوق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وثانيا انه غدا المرة بعد المرة دل على ان تعاطي التجارة والذهب الى ليس بمكره في الشريعة - [00:51:32](#)

ليس بامر فعلوا ذلك رواه النبي صلى الله عليه وسلم وما لبث ان جاء عبد الرحمن عليه اثر صفرة. اي ما مضى الا وقت لما جاء عبد الرحمن وعليه اثر الصفرة - [00:51:48](#)

الزعفران قيل كان متمضمما بالزعفران وغالبا يفعل ذلك اذا كان الانسان في عهد بعرس النبي صلى الله عليه وسلم قال في بعض تزوجت ما هي هل تزوجت علم انه قد نكح رضي الله عنه وارضاه. نعم - [00:52:08](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت؟ قال نعم قوله عليه اثر الصفرة فما لبث ان جاء عبد الرحمن عليه اثر صفرة. قال بعض العلماء فيه دليل على مشروعية الطيب - [00:52:32](#)

الذى له لون خلافا لما قاله بعض اهل العلم الرجال لونه وظهر ريحه. وطيب النساء فيما ظهر لونه وخفى ريحه هذا يدل على جواز التطيب زعفران قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين - [00:52:49](#)

عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم في المناسب ولا تلبسو من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس حرمه حال الاحرام دل على انه في

غير الاحرام جائز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت؟ قال نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت - 00:53:16

في بعض الروايات مهيم هي كلمة للسؤال عن الحال قيل انها لغة يمانية قيل انها مركبة وقيل مهيا الاول هو الاشهر ما شأنك وما حalk للسؤال عن حال الانسان فيه دليل - 00:53:41

على انه اذا رؤي من امر او حال مختلف لا بأس من السؤال وليس هذا من الفضول ولا مما يكره لان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عبد الرحمن بن عوف - 00:54:04

عن حاله حينما رأى منه تغيرا اخبره عبد الرحمن بن عوف دليل على الاخبار بالنعمة التحدث بالنعمة لذلك قال له تزوجت؟ قال نعم قال ومن قال ومن في دليل على - 00:54:20

السؤال عن من اختار الانسان انه لا بأس بذلك ولا حرج وان كان النبي صلى الله عليه وسلم مقام ليس لغيره لانه كالوالد عليه الصلاة والسلام وبعض الناس لا يحب ان يسأل الانسان عن اموره الخاصة - 00:54:40

اذا كنت تعلم ان يتضايق من هذا انه المنبغي عليك ان تراعي حاله تسأل شيء لا يعنيك لذلك قال صلى الله عليه وسلم من حسن ما من مرء تركه ما لا يعنيه - 00:55:00

لا يسأل عن حال احوال الناس خاصة اذا كانت على سبيل الفضول واشد ما يكون ذلك اذا كان بمجمع الناس خلاف النبي صلى الله عليه وسلم وهو الامام وهو المقدم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وبعد - 00:55:20

وهو كما قال عليه الصلاة والسلام انما انا لكم بمنزلة الوالد قال له من اي من نكحت قال امرأة من الانصار لم يبيبي اسمها يذكرونها لم يسمى - 00:55:40

العلماء من لم يسمى الرجال او من النساء اه يذكرونها في شروح الاحاديث انه لم يعثر على اسم هذه المرأة وعدم معرفة الاسم لا ينظر في دار وان كان في بعض الاحلام معرفة الاسم - 00:56:02

الحادية للشخص عليها امور تتعلق بالنسخ الناس اخون منسوخ بحيث معرفة هل حديث متقدم او متاخر هذه امور يهتم بها العلماء في الشروح تترتب عليها فوائد وهذه المرأة لم يذكر اسمها وقيل انها ابنة ابي الحسن - 00:56:26

رضي الله عنه وارضاه رجل من الانصار. نعم رضي الله عنه نكح ما يقارب العشرين امرأة لم يبلغ عوف توفي قرابة الثمانية عشرة من النساء تزوجهن وعافهن رضي الله عنه وارضاه. طبعا - 00:56:50

منهن تماضر هذه المرأة الانصرية التي نكحها هي ام ابنه عبد الله الاعظم عبد الله الاصغر وهو ابو سلمة صاحب ابن تابعي الجليل الامام المحدث ابو سلمة الله ابن عبد الرحمن ابن عوف - 00:57:09

صاحب عبدالله ابن عباس والراوي عن غيره من الصحابة رحمه الله وكان ااما تماضر امه وكانت ابنة سيد القوم حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف - 00:57:36

الى في دومة الجندي وامرها نزلوا على فتحها ان ينكح بنت سيدهم انجبت له هذا الامام الجليل عبد الله الاصغر واما هذه الانصرية فقد فهي ام ابن عبد الله الاعظم نعم - 00:57:52

قال كم سقت كم اعطيت لان المهر كان في القديم يساق الى اهل الى الزوجة واهلها لذلك يقال كم سقت اي كم اعطيت كم دفعت المهر الذي اعطيته - 00:58:15

وفيه دليل على مشروعية السؤال عن مثل هذه الامور اذا لم يكن ثم للناس في الاخبار بذلك فقال رضي الله عنه قال رضي الله عنه زنة نوأة من ذهب او نوأة من ذهب. دل على مشروعية المهر - 00:58:35

هذا اصل مجمع عليك كما دل عليه دليل الكتاب والسنة قال زينة نوأة من ذهب وهذا شيء كثير في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والنوى والفصي قد يكون في التمر - 00:58:53

ليست بالهيئة مبلغ هذا يدل على ولو كان لكن بحسب الانسان الرحمن بن عوف من اغنياء الصحابة انما تاجر واغتنى دفع بحسب حاله لذلك قال الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته - 00:59:17

الذى عنده سعة الذى يليق المرأة التي يستحق هذا المال لا ينكر عليه لذلك قال تعالى وانتم احداهن قنطرا ليس لاكثر المهر حد الله سبحانه وتعالى انه يعطى بهذا القدر لكن لولي الامر كما - 00:59:46

واحد من اذا تضرر الناس بغلاء المهر ان يتدخل يحسم يمنع ناس عن الاستئصال فيما بما فيه شر على الناس لكن من حيث الاصل يجوز ان يكون المهر قليلا وكثيرا على حسب - 01:00:11

ما يتفق عليه الظرفان نعم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم او لم ولو بشاه او لم امر اصنع الوليمة ووليمة العرس قال بعض العلماء بوجوبها في هذا الحديث في قول اولم امر والامر للوجوب - 01:00:34

قال بعض العلماء ومذهب وهذه الوليمة قصد منها الفرق بين النكاح وبين السفاح والزنا النكاح يشهر ويشهرون ويعلم به الناس اذا صنعت الوليمة جاء الولد علموا انه قد نكح ان هذا ابن شرعي - 01:00:55

بخلاف السفاح فإنه لا يكون عالنيه ويحرض على السر فيه عدم معرفة الناس هنا شدد بعض العلماء والائمة رحمهم الله في نكاح السر حتى قال عمر لو تقدمت وان ينكح - 01:01:26

ويسائل النكاح الا يخبران احدا وهذا معروف العلماء والائمة بنكاح السر ان يمنع الشاهدين من الناس قال صلى الله عليه وسلم اعلنوا واضربوا عليه بالدفوف هذا الاصل في النكاح يفرق بينه وبين السفاح والزنا فقال اولم - 01:01:45

لانه اذا اولم دعا الناس تناقل الناس نكح فلانة اذا جاءه الولد منها ثبت النسب عرفت الناس نسب الولد نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا - 01:02:14

قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن الله عليه وسلم بينه وبين وكان سعد ذا غنى وقال لعبد اقسامك ما لي قال رضي الله عنه بارك الله لك في - 01:02:33

ومالك على السوق وما رجع حتى استفظل اقطا وسمنا اتى به اهل منزله فمكثنا يسيرا او ما شاء الله فجاء وعليه وضر من فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:58

قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال ما سقت اليها. قال نوأة من ذهب او وزن نوأة من ذهب. قال او لم ولو بشاة نعم هذا الحديث وهو نفس الحديث الذي مضى قيل ان انس ابن مالك رضي الله عنه - 01:03:17

عبدالرحمن بهذا الحديث وهو يرويه عن عبد الرحمن كما جاء في بعض الروايات والحديث ليس فيه زيادة عن الحديث المتقدم وهو مثله. نعم قال رحمة الله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا - 01:03:38

عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كانت عكاظ ومجنة جنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكانهم تأثروا فيه فنزلت ليس عليكم جناح ان ابتفوا فضلا من ربكم في - 01:03:56

مواسم الحج ما رأها ابن عباس هذه اسواق كانت في الجاهلية وبقيت بعد الاسلام ونزل الوحي بجواز البيع والشراء فيها الناس مع انها كانت من بقایا الجاهلية عكاظ وهو السوق المعروف - 01:04:18

كانوا يأتون هذا السوق ایاما معدودة العرب في الجاهلية ولا يزال هذا متوارثا الى اليوم في القرى والهجر ایاما مخصوصة ومعدودة من الاسبوع واما من السنة وهذه الاسواق حولية ليست اسبوعية ولا شهرية - 01:04:45

انما من الحول الى الحول ويأتيها العرب الجزيرة من حتى الجزيرة يكون فيها البيع والشراء ويكون فيها ايضا الشعر وغير ذلك من مآثر العرب المعروفة في القديم كان لها عشرون يوما من شهر ذي القعدة - 01:05:08

اول شهر ذي القعدة اما بالنسبة كانت بعدها ولها عشرة ایام فيكتمل شهر ذو القعدة ويدخل شهر ذو الحجة ويكون لذى المجاز العشرة الاولى ذي الحجة المجاز ابعد عن مكة بضعة اميال - 01:05:31

جهة ابعد عن مكة بضعة اميال من جهة مر الظهران اللي هو الجموم هذا السوق كان قائما لكنه على مدار السنة وليس على مدار الاشهر على مدار العام فهو سوق حولي - 01:06:04

تتأثروا خافوا ان هذه واخاف اللائم في بقائهما ونزل الله تعالى قوله ونزلت ليس عليكم جناح ان تبتفوا فضلا من ربكم في مواسم

الحج فانزل الله هذه الاية لما كان - 01:06:22

الاخير يوافق الحج يوافق ايام الحج اه بين سبحانه وتعالى ان لا حرج في بقاء الناس على البيع والشراء والا حرج ابتفوا فضلا من ربهم وهم حجاج لذلك قالوا انه - 01:06:46

يجوز للمسلم ان يحج بنية وفي نيته ان يتاجر لا بأس بالحج مع نية التجارة لكن اذا اجتمعت العبادة مع العادة لو اجتمعت العبادة مع الدنيا ينبغي ان تكون العبادة هي الاصل - 01:07:08

الدنيا تبعا اذا كان العبادة هي الاصل والدنيا تبع لم يضر. تبعا لم يضر ولذلك لما آآ اجاز الله سبحانه في قوله اقر الله سبحانه وتعالى الصحابة رضوان الله عليهم في قوله - 01:07:29

واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم خرجوا يريدوا العير خرجوا يريدوا العير فوجئوا في القتال ومن هنا لم يعتب الله عليهم قال تودون ان غير ذات الشوكة - 01:07:51

لهم ومع ذلك جعل الله لاهل بدر ما لم يجعل لغيرهم من اهل الغزوات فقال العلماء فيه دليل على ان من نوى الدين في الاصل والطاعة والقربى وجعل الدنيا تبعا لا ينظر - 01:08:15

هذا لا يؤثر المهم ان يكون السبب الاباعث مرضاة الله سبحانه وهو الحج الدنيا كونه ينتفع في هذا الحج او يأخذ سيارته يكون معينا للحجاج وياخذ اجرا على ذلك فهذا لا بأس به ولا حرج لكن بشرط الا يكون هو - 01:08:30

الاصل والاساس. نعم قرأها ابن عباس هذه الاية الكريمة هذا الحديث اسباب النزول اسباب النزول منها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن ومنها ما هو ضعيف يقبل الانجبار او ضعيف - 01:08:54

الانجبار المقصود ان هذا بين فيه حبر الامة القرآن سبب نزول هذه الاية الكريمة ان شاء الله نكمل في المجلس اثابكم الله فضيلة الشيخ واجزل لكم المثوبة والاجر يقول السائل اذا كان البول على الثوب هل يجوز بيعه؟ اثابكم الله - 01:09:14

الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد ثبتت السنة بتحريم بيع النجس اذا كان نجس العين الميتة والخمر والخنزير وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما - 01:09:40

ان النبي الله عليه وقال ان الله ورسوله حرم بيع الميتة والخمر والخنزير والاصنام فهذا النجس العيني لا يجوز بيعه لكن المتنجس وهو الشيء الذي اصابته النجاسة ويمكن غسله وازالة النجاسة عنه - 01:10:04

بيعه ولو كانت النجاسة عليه بشرط ان يبين انه متنجس هذا لا بأس به ولا حرج فيفصل النجاسة ومن هنا اختلف العلماء في بيع الزيت المتنجس هل يجوز بيعه او لا يجوز - 01:10:25

قال بعض العلماء يجوز بيعه لانه يمكن تطهيره الزيت كما هو معلوم اذا وقعت فيه النجاسة تفارقه ولا تمتزج به ان البول لا يمتزج الزيت مادة الزيت لا تقبل الممازجة - 01:10:44

حييند قالوا يطهر كيف يطهر قالوا يطهر بالغسل ويطهر بالطبخ ومن قال انه يطهر بالطبخ يقول انه يغلى يتبخ ويبقى الزيت قال انه يطهر بالغسل يقال يضاف ماء اكثرا من النجاسة يذهب - 01:11:02

اين النجاسة فاذا كانت قطرة او قطرتين من النجاسة واضيف كوب من الماء حين اذ طهر لانه سيختلط الماء مع البول ويطهره كما لو غسلت من ثوب ونحو ومن هنا قالوا يجوز بيعه ولو كان متنجسا - 01:11:25

هي مسألة مشهورة هل يجوز بيع الزيت المتنجس او لا يزول. فمن قال انه يمكن تطهيره اجاز بيعه من قال انه لا يمكن تطهيره منع والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هل الاسلام للحجر وقبيله - 01:11:43

في كل اشواط الطواف اثابكم الله سنة عن النبي صلى الله عليه اذا تيسر الانسان ان ويقبله هذه السنة كما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه استلم الحجر وقبله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اما اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع - 01:12:03

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك دل على ان من تقبيل الحجر لكن اذا كان في ظيق وفي حرج وفي اذية وفيه ظرر فدرء المفسدة اولى من جلب المصلحة - 01:12:29

والنهي مقدم على المستحب في هذه الحالة لأن النهي مقامه اكثر غلب على ظن انه سيحصل اذية وظرر ولربما سب وخصام ونحو ذلك وحينئذ يتركه والله يكتب له الاجر بالنية والله تعالى اعلم - [01:12:46](#)

اه باذن الله سيكون اه ان شاء الله الوقت ما بين الدروس وبين التصحيح يكون اسبوعاً شاء الله للتصحيح اسبوعاً للتصحيح والباقي للدروس اسأل الله ان يرزقنا العلم النافع - [01:13:08](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [01:13:27](#)